ديـــوان

ترانـــيم الرمـــال

للشـــاعر

عبد العزيز بن محمد النقيدان

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

رقم « ٤ »

اهـــــداء

الى كل ذرة رمـــل على أرضنـا الطـاهرة

والى كل مواطن تعزف نبضات قلبـــه لحن الوفاء

أهـــدي هـذه الترانـيم المتواضعـة

الشاعر

مقدمة الديوان

بقلم : حسن بن فهد الهويمل
رئيس النادي

صديقنا الشاعر : عبد العزيز بن محمد النقيدان شاعر مقل عزوف ، ونادي القصيم الأدبي ببريدة حين يباشر طبع باكورة انتاجه يدفعه الى ذلك أمور : —

أولها : أنه من شعراء المملكة العربية السعودية ومن منطقة القصيم والنادي حريص على ان يدفع بشباب القصيم الى طرح تجاربهم ليساهموا في مسيرة المملكة الوثابة في مجال الفكر والأدب .

وثانيها : أن شعره يمثل جانباً في ذاتية قلقة ، وهولون محبب لناشئة العربية لما يحمله من تأوهات رافضة تعكس

التصور عن الصراعات المـــادية والمعنوية على مسرح الاحداث العالمية .

وثالثها : أنه من الشعراء الشباب المجيدين الذين تبرز في تجاربهم ملامح الإلتزام والرمزية الشفافة ، وتعميـــق حب الوطن وهــــذه التجارب التى نقدمها تعد خطوة أولى في طريق الأداء السليم الذي يود النادي التزامه في بقيــــة اصداراته على ان هذه الحيثيات لاتعتبر شرطاً لإصدارات النادي وانما هي على أقل افتراض حوافز لهـا وزنهـا .

فالنـادي حريص على ان تكون تجـارب الشبـاب ذات هوية والتزام ، فيها اصالة الماضي واشراق الحاضر، ولايهمه بعد ذلك أن تفترق المناحي ، وتختلف المشارب بقدر ما يهمه أن يكون الاداء سليما ، والفرض واضحا

والتجربة في مفهوم القارى المتطلع للفهم ، المحب للمتعـة والفـائدة .

والنادي حـــين يتحفظ بالنسبة لبعض التناولات الشابه فانما يدفعه الى ذلك حفظ الثنية التي يقف عليهـا فلا يمكن الشداة ، والمتشاعرين من النفـوذ الى الساحة قبـل النضج وقبل التروى من معنى العربية باشراقهـا ، وموسيقاهـا .

ولا يعني ذلك أن ما يجيزه أو يساعد على نشره يعتبر من الأصالة والمتانة بحيث لا يرقي اليـه الشك أو يلابسه الضعف ، ولكن يهمـــه قبل كل شيء أن يبقي على شخصيتنا ولغتنـا العربيـة بكل ملامحها وخصائصهـا ، فقـــد تنكر لها ابناؤها ، وعقها الناهلون من معنيها وما عادت تقبل المزيد من هذا الحقوق ونحن اذ نبارك

لشاعرنا ديمومة الاداء الجيد فإننا نرجوان يستمر رصده للظواهر النفسية والاجتماعية ليبـــقى العطاء في مستوى النهضة الفكرية والادبية في بلادنا التى تتقدم على مختلف المستويات .

قرأت قصائد الديوان ومعظمها مما لم ينشر في الصحف وقرأت ما لم ير النور مما هو في أوراق الشاعر المبعثره وكنت في كل ذلك أعده شاعراً غير محترف تحركه ابسط الحوادث فيفيض عليها من معاناته فتكبر في عينه وفي عين القارى ، وتمر به بعض الأحداث الجسام فلا تحرك فيه ساكنا لأنها لم تمس شفاف قلبه .

وما أجاز الشاعر نشره لايمثل كل ما نظم الشاعر لاسباب منها :

أولا : ان شعوره نحو بعض قصائده لم يكن بالمستوى الذي يجعله يحفل بها فهي معايشات عارضه ورصيد جزئي لتجارب طمس الزمن ملامحها فأخذت طريقها الى الضياع .

ثانياً : ان وجهة نظر الشاعر تغيرت عن كثير مما ضمنة بعض قصائده فلم يشأ ان يناقض نفسه ، فرضي بالوأد لبعض ما نظم ، لتلافي تناقض الانطباعات والتطورات ونحن نخالفه في ذلك .

ثالثاً : تنقلات الشاعر بحكم طبيعة الدراسة والعمل بين مناطق ودول عربية اضاع الكثير من شعره فبقيت في حافظة الشاعر شوارد لاتستأهل الطرح .

قلت ان شاعرنا متأمل قلق ... وهو يحدد وظيفة شعره في اطار هذا التأمل وذلك القلق بقوله :

شعري أناشيد ذاتي أسلوبه في حياتي
أقوله من ضميري كالنور صافي السمات

وهذا لا يعني أنه خلص لفنه .. كما خلص ابن أبي ربيعة ، ولكنه ايضا لم يحايث من أجل كيسه كما كان شعراء العرب .

لقد مدح الشاعر .. وحركت شاعريته مناسبات عدة لكنه حين يمدح ، أو حين يرصد لبعض المناسبات فإنما ذلك من باب الصدق الفني والقناعة الذاتية .

والذين يأخذون الشاعر بجريرة المدح أو المناسبة ولا يفصلون في ذلك إنما يجحفون في حقه ويغمطون الفن بعض ماله .

وفي نظرى ان المـدح وشعر المنـاسبات يحمل فيما يحمل الشيء الكـثير مما هو في حاجة رجـل العصر فأنت حـين تقرأ للمتني وهو شاعر مدح ومنـاسبات تجد في ثنـايا شعره لمسات فنيـة خالصة للفـن وللذات لا يطاولها عمالقة الشعر الذاتي .

ودعك من المدح فهذا الحطيئة وهو شاعر هجـاء سليط اللسان ، تجد وميض الحكمة ، وحسن الاداء وجمال العرض وحرارة العاطفة في كل تنـاولاته . وهو ذاتي قلق رافض حتى وهو يستجدى .

ومن هنا ندرك ان نسف شعر المدح والمناسبات دون النظر في صدق العاطفة وعمق التجربة احجـاف في حق الشاعر والقارى معاً ، وغمط للفن ومناحية .

وإذا كانت مدرسة « الديوان » مدانة في شيء فانها مأخوذة بجملتها على شوقي لا لشيء إلا لانه مداح وشاعر مناسبة .

لا أقول ذلك دفاعاً عن شاعر بعينه ، أو دفاعاً عن قضية بعينها ، وإنما أقول ذلك ليكون النقد قائماً على فحص التجربة دون الخضوع لمؤثرات مذهبية تعشي العين وتجمد الحس ، وتغمط الناس حقهم .

بقيت في نفسي قضية ما كنت لاترك الحديث عنها في موقف كهذا تلك هى قضية « الوزن والقافية » و « الشعر المرسل » أو « شعر التفعيلة » .

وشاعرنا وان كان ملتزماً الوزن والقافية في تجاربة الا أنه لم يلتزم البحر فقد راوح بين البحور وخاصة ما تقارب منها .

وان كان هذا لايقدم ولا يؤخر في قضية الشعر الا ان هذا ايضا لا يحط من قدر الشاعر او يحول بينه وبين القبول .

والقضية في نظري ليست قضية شكل .

القضية قضية موهبه ، واصالة ، والشاعر الموهوب هو الذي يصنع نفسه حيث يجب ان يكون ، والاذن العربية التى تفترض في الشعر الموسيقي المؤثرة تقبل من الشعر ما يملك هذا التأثير .

لقد آثرت الا أدرس شيئاً من قصائد الشاعر فهذا حق مشترك لكل القراء ، وربما يكون لي مع القراء وقفة أخري حين يفضي الشاعر بشعره الى القراء .

وفق الله الجميع الى صالح الاعمال ،،،

الامارة والشباب

تحية وتهنئة لصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبد العزيز بمناسبة تعيينه اميراً لمنطقة القصيم :

حييت يا عبد الإله
بين الجداول والمياه
بين القصيم بشيحها
بين الخزامى في شذاه
حياك فيها الحالو
ن بكل آفاق الرفاه
حياك فيها المخلصو
ن وأنت نبراس الحياة
عبد العزيز بني البلاد
وكان من خير البناه

وأتيت شبلاً رائداً
كالنجم يسمو في علاه
عطرت أرجاء القصيم
وكنت غيثاً في رباه
فيك الشباب وروحه
وعطاؤه يحلو جناه

★ ★ ★

آل السعود طلائع الامجاد من خير الولاه
الدين فيهم والشهامة والمروءة والأناه
حرب على الأعداء كالسهم المميت على الطغاه
سلم لمن عشق السلام ولاذ صدقاً في حماه

★ ★ ★

ثقة المليك أتت إليك وأنت تسعى في خطاه
فلك القلوب ونبضها
والفخر لاح على الشفاه
أيد بقوتك النظام
فنحن جند في ذراه
إن الأمانة عبء هذا الكون فلتخش الإله
ولتبق في ظل المليك الشهم
أسداً في شراه
انت النشيد وحولك
الأمجاد قد لبت صداه

شعري

شعري أناشيد ذاتي
أسلوبه في حياتي
أقوله من ضميري
كالنور صافي السمات
فما امتدحت لئيما
يعيش فوق الفتات
وما نسجت القوافي
لمدحة أو هبات
أهديه للنجم حينا
وللرجال الأباة
زرعته في جبال
مليئة بالنبات

نسجته من رمال
هدية للرواة
ففي قوافيه لحن
من صادق اللمسات
ومن معانيه عقد
قلادة للفتاة
والشعر كالشمس دفء
ومتعة الغانيات
ان جن ليلى فشعري
كالنور في الحالكات
في ركبه سار حلمي
مجنحاً للغداة

أتـــوق للركب ســـار
والنصر في الخطـــوات

فمـــا رأيت كســـولا
ينـــام في الطـــرقات

الا واصبـــح حمـــلاً
يتيـــه في الفـــلوات

الشعر نبـــض لقـــلب
من دمـــــاء نـازفـات

والشعر تصـــــوير ثغر
يحـــاط بالبسمـــات

ما صغت منـه لحـــوناً
تعـــج بالنكبات

وفي الوزايا نـــذير
لهبـــوب العاصفـــات

وأرى في قســـوة الأيام

أسمـــى المعجـــزات

ها هـــو الشعر نـــداء

الروح ينبـوع الحيـــاة

ان للحـــرف بريقـــا

كالمعـــاني الطـــاهرات

فالترانـيم حيـــاة القلـــ

ـب كالنبـــع الفـــرات

غـن للزهـــر وللورقـاء

عـــذب النغمـــات

★ ★ ★

احاسيس مغترب

أمضيت بضع سنين عنك مغتربا
فما نسيت عراراً فيك أو رطبا
سئمت دنياي أحلاماً مبعثرة
أرعي النجوم وأرعي حولها الشهبا
خيلي تسير وما ساخت قوائمها
تستسهل الصعب بل تستصغر الكربا
سفائن الشوق تجري بي محملة
بالذكريات ويومي كنت مكتئبا
تلوح أنجمك الزهراء في أفقي
فانثني وفؤادي يقطع الحقبا
هتافه النظرة الظمأى لمنشئه
يضمد الجرح يأسو كل من وصبا

إني نأيت وروحي فيـــك هائمــة

كلتـــا يدى تواسي خـدك الـــتربا

رأيت أرضـــك تـــبراً كم طربت له

أرخصت من أجـــله الا كبـــاد والنشبا

قبلت فيـــك الخزامي وهي عابقـــة

وهمت بالشبـــح عطرابات منسكبا

أبصرت من قســـوة الأيام عابسهـــا

وما شكوت بها ظلمـــا ولاسغبـــا

اذا ذكرتـك بات الجـــرح مندمـلاً

منك الجراح وتـأسو هـافيـا عجبـــا

أنا هنــاك وحـــولى ألف ذاكرة

تمـــلى على مـــن التاريخ ما عـــذبا

أبي هنـــاك تراءى لى بمنطقـــه

فيــه الحنان أراه العاطف الحـــدبا

وأمتي بين جيران وذى رحم

واخوة عرفوا للدين ما وجبا

ملاعبي بصمات كنت أرسمها

وما نسيت دمى فيها ولا لعبا

وما نسيت ترانيم الرمال بها

تحكي البطولات مما يطرب العربا

توهج الرمل يذكي من عزائمنا

كي يصبح الرمل في اعراسه ذهبا

الماء والارض كنز في مرابعنا

يستنجد الساعد الاقوى بماوهبا

هناك أبصرت في دنياى أمثلة

من يسرق الكحل أو من يزرع الهدبا

رأيت في الغمد سيفا كنت اكبره

وبعد لأي رأينا سيفه خشبا

رأيت في القبر انسانا تقدره

تلك القبور على أقدامه انتصبا

وأخراً بحياة الذل منغماً

الجهل أرداه قد غنى له طربا

هنا عوالم في دنياى لاهية

تعيش كي تقطف الازهار والعنبا

وما وعت وهي في الظلماء مدلجة

أن الحياة قطار ينشد الرتبا

مواقف حيرتني في تلونها

من يعشق المال أو من يعشق الحسبا

وواحـــد بدنيىء العيـــش مزدهر

وآخر بنعـــيم العيش قـد تعبـــا

هنـاك من سجـــل التـاريخ صـــولته

ولم يمت وهـــو في التـاريخ قـد كـتبا

عـلى يـديه تجلـــت كل سابقـــة

للخـــير جاهـد اصلاحـاً ومحتسبـــا

من يـــزرع الشـــوك تدمية حصائـده

بالوخـز حينـا وحينـا تجلب العطبـــا

ومـــن سقى الورد أهدى كل عابقـــة

وعطـــر الجـــو والامـال والكتبا

استغفر الله لم أمنحـــك أمنيـــتي

فلا تلم هممى حـــين الجواد كبـــا

أراك لا تعرف الالقـاب يا وطنـــــى
لكن ترى الفكرة القدسية اللقبـــــا
أراك تبصر مـــــن آذاك معـــــوله
ومن يعيد اليـــك المرتـــــع الخصبا

★ ★ ★

بريـــــدة

رأيت بك الفتـــوة والشبـــابا
كأن الشمس تمنحـك التهـــابا
فمن شعـل النجـوم لبست ثـــوبا
ومن حلل الجمـــال أرى إهابا
حديث النخـل يهمس في صفـــاء
يعـــانق في المساتـبرا مـــذابا
أتيتـــك مثقـل الاعبـاء لكن
رأيت بوجهك القبـــــل العذابا
حديث الرمل يحتضـــن العذاري
ويرشف من تمائلهـــا رضـــابا

عروس الحسن ما أغمضت عينـــا
وما أوصدت للاقــــــدام بـابـا
مددت يـــدآ لنهضتنـــــا فـكانت
يـد الاخلاص تجتـــــاز الصعابا
عروس الحسن أنت على طريـــق
بغـير العــــلم لم ندرك غــــلابا
وغـذى الســـير فالآمـال نشوى
الى مجد نحــــوز به الطـــــلابا
فما حـــاز المــــكارم غير ساع
قد اتخـــــذ العـــلوم له ركابا
وما عشق الكرامة مثل ســــام
الى العليـــــاء قد ركب السحابا

رأيتك في جزيرتنا شعاعا
سنا إشراقه ملأ الرحابا
لك الامجاد يا وطن الخزامي
ففيك أرى الفتوة والشبابا
جداولك الجميلة عانقتها
حضارة أمة ترنو الشهابا
اليك قصيدتي من غير عتب
وشر الناس من يهوى العتابا
نظمت الشعر مفتريا ولكن
بذكرك قد سلا قلبي وطابا

★ ★ ★

بلـــد النخيـــل

بلد النخيل أنا هنـــــا حقـا أتعرف من أنـا
أنـا ذرة في تربك الغـالي تفيـــــض تحننـا
الطير يألف وكره الحـاني ويرفل بالسهنـا
يلهو ويعبث حوله هزجا وان عبس الوجود وأحزنا
يرنو الى الافق البعيد وما تطلع للكهوف ومارنا
قلمي نداؤك يا رفيق الدرب لم يخش العنـا
عبر السنين همست لي ماذا تريد فرحت أنشر معلنا
فاذا المريض ملامح صفراء باهتــــة السنـا

كل الدروب جميـــــلة

الامســارات الخنــــــا

ما كنت أطلب غير دور

المرء ســــاع محسنـــا

ان الكرامة ان تكون

معززاً عند الاله ومؤمنـا

ما بين أيدينـــــا أمانات

فما أضحـــــت لنــــا

ما حقق الايمان من أمسى وغايتــــه الانـا

ان كنت حقـا مؤمنـا

فاحب قومـــــك مذعنـا

وابذل لهم جهدل المقل

ولا تنـــافس أرعنــــا

وكن اليـــد المعطاء

طـاهرة تساهم في البنـا

ها أنت يا تـاريخ تشهــــد

والـــيراع وأرضنـــا

هل أصبحت كالنـــور كا

لازهار رائعـــــة السنا؟

هـل أصبـح القلب المعذب

سابحا بين الجداول ها هنا ؟

أم قابعا يرعي الصقيـــع

يذيب فيهـــا السوسنا

★ ★ ★

النخـــلة الموءودة

لا تخافي يا نخلتي لا تخافي
أنت رمز الوفا ورمز التصافي
أنت نحو السماء جزت افتخاراً
قد تحليت بالعقود الضوافي
الحديد المبيد أرداك قتلاً
فتمايلت من أذى (الجراف)
قد جهلناك في سنين سمان
وعرفناك في السنين العجاف
أنت فينا مآذن شامخات
حولها الطير غردت في الطواف

ما لهم أو سعوك قتلاً مبيداً

هل من الدين سنة الإتلاف ؟

الحضـارات كم تجر وبـالا

وعلينا وبالها غـــير خاف

أنت يا نخلتي فخار ومجـــد

وعطاء في الخصب أو في الجفاف

هل ستنسى القلوب أفضالك الثر

ة فالتاريخ نقش في لوحة الإنصاف .

أنت في الرمل يانعـــة الانتا

ج دوماً وفي جـوار الضفاف

فيك يحلو القصيد ياجنة الأر

ض وتحلو ـ عند المديح ـ القوافي

★ ★ ★

القصيم الذهبي

الروى والجمال ملء إهابه
وسنى الحسن في اتقاء اشتبابه
تتغنى به الطيور نشاوى
تترا أى مزدانة في رحابه
صدحت للحياة فاض بها
الحسن وللطير لحن بغدوه وانقلابه
شاقه منه روضة ومحياه
ونفح الاريج ملء ترابه
وخرير المياه ينساب لحنا
عبقريا في وهنه واضطرابه

(ودعوص) الرمال شع بها النور

قشيبا في سهـــــله وهضابه

والضباب البديع يزجي رداه

أنيقـا في خطــــوه وانسيابه

والبساتين ما ثلاث بها الطـــير

شغوف بلحتـــــه وانسكابه

والشذا العطر طاف جل مفـــا

نيه وأروي الثرى بفيض انسحابه

إنها صورة تفني بهـــا الأهل

وعاشوا الجمـال مــــلء إهابه

صنعتهــــا يـــد الاله فباتت

آية الله حين لاذت ببـــــابه

تلك يا عاشق الجمــــال مزايا

لن تراها بالمثـــل من أترابه

هــذه تحيتنــا

مهـداة للشاعر السوري على دمر رداً على قصيـدته (بريدة) المنشورة بمجلة الرائد السعودية في ٥/٦/١٩٨١ شاكرين للاستاذ علي مشاعره .

الحان شعرك ياصناجة الشام
كالشهد برء لأدواء وأسقـــــام
بها الجمال تبدي فائقـــــا عبقا
ريان ينفــــح من طيب وأنسام
عرفت فيها سليل العرب عن كثب
منذ الموافاة لم يخلط بأعجــــــام

رددته وله الآذان مصغية

كذلك الكون من غـور وآكام

هى العروبه والفصحي تضمنحها

ورداً تفتح يبـــدو بين أكمام

حيتك نجد وأقداس الحجاز هوى

من مهبط الوحي ذات المنبع السامي

ولا تزال لك الذكرى معلقة

بخاطري غب أزمان وأعوام

★ ★ ★

فرحـــة اللقـــاء

بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل رحمه الله الى القصيم عام ١٣٩١ القيت في حفل الامارة ببريدة .

في ربوع القصيم طاب اللقـــاء
بامليـــكا عزت به الأتقياء
أنت شرفت في قدومك شعبـــا
عمـــه الخير منكمـــوو الوفاء
هذه الارض قطعة من بـــلاد
عمهـــا العز والنما والبنـــاء
هى تفـــديكمو شبابا وشيبـــا
وتضحي بالقلب وهـــو الفداء

أي عيد في أرضنا قـــد تبدى

شهـــدته ربوعنـــا الخضراء

تلكمـــو أرضنا وهذى حمـــانا

رمزها الصدق والوفـــا والولاء

فيصل أيهـــا المليك المفـــدى

أنت أب وهـــاهم الأبنـــاء

ليس جيش المليك يفديك لكن

كل فرد يحـــق منه الفـــداء

جانب الدين قد رعيت حمـــاه

ومن الدين عزة وارتقـــاء

كل يـــوم خطابكم يتجـــلى

فيه روح البيان فيـــه السناء

قد عرفـــتم أنــ التفرق داء
والتقاء الشعوب فيـــــه الدواء

وسواء قـــد صاح في القدس قوم
أم بدكا مستهــــم البــــأساء

في فلسطين دمعــــة من رجاء
ودمـوع من يـأسهـــــا حراء

تستغيث الجهـــاد يا صـــاحب
التاج فقد عانت ممـــا أتي الأدنياء

أنت نبض الشعـــوب في كل أمر
والى المجـــــد والعلا مضــــاء

أنت أعليت للســـــلام صروحاً
شهد الله ما بهـــــن التـــواء

إن هذي البلاد أضحت مثـــالا

للسلام العظـيم وهـــو رواء

إنه الأمن كالجبـــال الرواسي

شاده العدل منكمـــو والوفاء

أمن الوحش في البرارى فنـامت

لم ترع وهى أمـــة عجـــماء

ها هو البـــذل والسخاء نعــــيم

شمـل الكل فيضـــه والرخاء

يا مليك البـلاد نجـــل مليـك

أعجزت وصف عـــدله البلغاء

ان عبد العزيز عـــاد وليـــدا

ملء برديه نـــوره الوضـــاء

* * *

أمــــة العرب يا مليـكي شتــــات

باعدت بـين جمعهـــــا الأهـواء

ليس للامــــة الكريمة الا

دنيها الحق وهو فيهــــا الضياء

أوجــــد الله أمـــة ثم أوحي

للرسول الـكريم ما قـــــد يشاء

واذا النـــــور مشرق من حراء

وجميـــــل ما قـــــد أفاض حراء

أشرقت أرضنـــا بخير كتاب

وهـــدى الارض باركـته السماء

دك عرش الظلام ما قد تجــــلى

ومضى الشرك والخنـــا والهراء

وتلاقت للمسلمين صفوف

وأمام الصفوف سار اللواء

لا أزيزاً من الرصاص يدوي

لا صواريخ يحتويها الفضاء

بل هناك الأيمان وهو عميق

وقلوب من غير دين خواء

* * *

يا ابن عبد العزيز لم يبق إلا

أن نضحي وكم تطيب الدماء

ليس ميتاً من أرخص الروح ديناً

إنما الميت من سباه العداء

إنماه المسلمون في كل صقع

وحدة ضمها الهدى والاخاء

يا ابن عبد العزيز أنت سناها

أنت ناديت فاستجيب النداء

من هنا دعوة الرسول تبدت

فأعدها ومنك يحلو الدعاء

قد رأينا كيف الشعوب استبانت

ان إسلامها القوي بناء

ذاك مما تذيعه من دروس

محكمات يزهو بها الحكماء

مرحبا مرحبا فهذي بلادي

كل أبنائها بكم سعداء

كان في قلبكم شعور وحب

ووليد الشعور هذا اللقاء

أيها الفصيل المليك المفـــــدى

ليس تحصى أعمـــــالك الشعراء

ما أنا مـــادح ولكن حسبى

سيرة الفيصل الكريم ثنــــاء

أنت أعلى من مدحة أو ثنــــاء

أو شعور يفيضـــه الخطبــــاء

★ ★ ★

أفـــراح القصيم

بمناسبة زيارة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم

للقصيم في ٢٠ صفر ١٤٠١ ألقيت في بريـدة

يا طيـــور الايك تيهى واطربي
وانشدي الشعر بلحـــن أعذب
وأخبري الايام عن أفراحنـــا
وتغنى عنـــد هـام الشهب
انه العـــاهل ميمون الخطـــا
والهمام الفهـــد والاخ الابي
ولعبـد الله مـــن أضحى له
شرف المسعى ونبـــل المطلب

أيها الرائد يا نجل الاولى

زرعوا الخير بأرض العرب

أنت يامولاي سمع وهف

وجهاد فيل نيل الارب

موكباً أبصرته في عزة

اي مجد حول هذا الموكب

اشرق التاريخ من أسراره

وتسامي عندهام الكوكب

والاماني حوله مشرقة

حاضر يزهو بماض طيب

القصيم اليوم في اعراسه

نال في عهدك أعلى الرتب

قدس العلم وأعلى قدره

وتسامي في ظلال الأدب

خيم الأمن على أرجائه

وترا أي في ثياب قشب

أيها العاهل يامن قد سعى

لقضايانا بصدر أرحب

انها لله يا حامي الحمى

فاغتنمها فرصة واحتسب

ان تكن نفست عنهم كربة

فانتظر تنفيس كل الكرب

تمسح الدمع عن اليتم كما

تمسح الجرح عن المكتئب

واذا الظلم انتفى عن أمة

أبدل الجدب بروض مخصب

سنة الدين سداها وحدة

ربطت مشرقها بالمغرب

قام فيها العدل رفاف السنا

ونما في الدين أزكى الحسب

إنه القرآن دستور السما

وحدة الامة في ركب النبي

نورها قرآنها في يدها

وباخري رائعات القضب

واذا الدنيا سلام ضارب

والتفاف حول خير الكتب

وقـــلوب نيرات كالسنـــــا

قـد تسامت عـن رخيص المطلب

إنه الإســــلام فجــــر مشرق

شـــــع بالانوار عبر الحقب

جعـل الميزان في الناس التقى

لا بجـاه أو قـــوي أو نشب

عشت للاســــلام حصنا ذائداً

وسياجاً عن سهام النــــوب

ينصر الرحمــــن من ينصره

ويتيـــه الكفر وسط السبسب

أيــــد الصنعة في وثبتهـــا

فالاماني حولهـــا لم تخـــب

فدخان عــــائم من مصنـــــع

وصليـــــــل مفعـم بالصخب

ذاك رمــــز لكفاح دائب

وحصاد مـــــن حصاد الذهب

أيهـا العــــاهل يا حامي الحمى

يا سنا الشعر وضــــوء الخطب

من أبي تركي ســــــلالات نمت

ورث الاغلب جـــود الاغلب

أوجـــــدت في كل أرض بسمة

وهي نشوى للغـــــــد المرتقب

في السياسات لنـا أبعـــــادنا

لم نسر يومـــــاً وراء الغيهب

ما طعنا وحدة في قلبها

ما سعينا في دروب الشغب

يا فلسطين التي عاشت على

الم الجرح أطلى واكتبي

قصة الدعم التي قد توجت

بجهاد صادق مرتقب

وستبقين كفاحاً صامداً

قد نضا عنه قيود الاجنبي

باركت مكة زحفا مؤمنا

فيه آيات الوفا من يثرب

الرياض الام قلب نابض

صافح الامة بالسعى الابي

حارب الاحقـــاد أن ترقي الي
مسرح العــــرب لاوهى سبب

ومشى كالليث في وثبـــاته
عـزة النفس وخـــير المطلب

فاهنئى بادولة الحـــق بمـــا
قد بذلت من جهـــاد واطربي

ولتدم يا خــــالد الشعب فما
أنت الا رمز عـــز العرب

★ ★ ★

حائـــل

أمضيت عاماً دراسيا معلماً في هذه المدينة فالى قممها الشماء هذه النغمات .

فتنـــتي أنت يا عروس الشمال
أي سمراء من بنـــات لرمال
يا قصيداً أصوغـــه من دمائي
كوفاء الابطـــال للابطـــال
أي شـــدو يداعب أو تاري
نشيداً في عزة واختيـــال
صاغه من ترابك الطـــاهر
لحن الشعـــور بالإجلال

في ثراك الجميـــــل انشـــــودة

الحب وصوت الشعور بالآمـال

ونداء الشباب يعبـق في الجـو

أريجـاً على رءوس الجبـــــال

يهتـف القلب هانئـــــــاً في

روابيك ويحلو الحديث بين التلال

حائل قصة الوفـاء للمجــــــد

حديث الاجيـــــال للاجيـال

تـلك سفــــــانة وفي مقلتيهـا

نظرة العز من ذوات الحجـال

أطلقوها فمن قـــــديم أبوها

طيب الخلق من كرام الرجال

ذلك قـــول الأمين رسول الله

وباتت طليقة من حبـــال

هكذا تفعل المروءة في التـاريخ

حديثا من رائعـــات الخصال

هذه ناقتى وذلك ضيـــــفي

فاذ بجوها وقدمـــوا كل غال

ونداء الاقوام قف يا كريم

القوم قد جـدت من كريم النوال

ويجيب الكريم فيهم دعـوني

أقتل البخل قبل وقت اغتيـــالى

* * *

حائل أنت تصفـين وفي القلب

حـديث عن ذكريات طوال

أمرؤ القيس كم رأى من جمـال

وتغنى من فيض ذاك الجمـال

ورأى (بلطة) مياهـاً وطيراً

عندها هام في لذيـد الوصال



وتمر السنون والأمـل المنشود

نضال أعظـم به من نضال

وتعودين كالعروس وشاحـاً

فتنة العصر من نسيج الخيـال

* * *

من سنين أتيت أحمـــل في كفى

غذاء الارواح للاجيـــال

واذا حولى القـــلوب بريق

من جلال وعـــزة وكمال

ها هنا اخـــوتي وتلك أرى

الاوفيـــاء من أخـــوالى

واذا حولى الشباب نـــداء

يبتغى العـــلم دون أدنى كلال

فاطربي يا عروس الصحراء للصيد

وغني في وارقات الظـــلال

واسمعي الشدو من بنيـــك

يناغي الشعـــاع في الآصال

وانثري العطـــر من خزاماك

وجودي من نبعـــك السلسال

واقبلي لحني المضمـــخ بالورد

ونبض الشعـــور من أقوالى

إنهاد معـــه السرور لمرآك

شعاعاً من رائعـــات اللآلى

★ ★ ★

عنـــيزة

القيت رحلي صغيراً في مغانيهـــا
وقد كبرت وما أنسى أهاليهـــا

لم أنس أربعهـــا في كل معترك
وفي خطاها الى الامال تطويهـــا

رمالها الحمر لم تـــبرح مخيلتي
نخيلها شامخات تزدهي تيهـــا

عرفت بالامس تاريخاً يتوجـــه
تقدم عم قاصيها ودانيهـــا

نهلت علماً على أيدى أكابرهـــا
وللمربي يد للنـــاس يسديها

ملاعب الأمس أفراح تساورني
أعيشها كحلت عيني مرائيها

لم أنس جيلاً له في العلم سابقة
مضى يحقق للفيحا أمانيها

عاشت ربابك على مجد يتوجه
سمر السواعد تفديه ويفديها

* * *

عصر البطاقات

عصر البطاقات لاعصر الكفاءات
المجد للمال تبـــاً للمروءات
صحوت والمثل العليا وميض سنا
يكاد يحجبهـــا طول المسافات
المجـــد للرجل الباني بساعده
تجرى الدماء بآمال وفيـــات
يراقب الله في أمرأ نيـــط به
ويعشق النور في درب المتـاهات
يقوم النفس ماذا قد صنعت وما
قدمت بالامس ما خططت للاتي ؟

أسير والامـل المنشود في عنـقى
وأمتطى من جياد الخيل صهوات
أصيـخ للنقـد من قلب تجيش به
لواعـج الحب أصغى للنـداءات
أشتار من هذه الدنيـــا تجاربها
وأطلب الرأى من أهل المشورات
أعطر السعى إخلاصاً وتضحيـة
رسالة الجـد من أسمى الوسـالات
دور الرعاية بحر لا تحـــدده
أصالة الشعر أو رصف المقـالات
لـكنه من معـــين القلب منبعه
كالغيث تحيـــا به كل النباتات

المجـد ما حقق الإنسان من عمـل
لله للنشىء في كل المجـــالات
وما يقـدم للاوطان يدفعهـــا
للاكتفاء وتحقيق الكرامات
يد الصناعة لا شلت مواقفهـــا
ان التقـدم في ركب الصنـاعات
فطـاقة الشمس تدعونا الى عمـل
نبني به غدنا في صدق نيـــات
عيش النعيم بسعي كلـــه عرق
لا بالركون الى لهـــو ولذات

★ ★ ★

الى الشاعر العربي

غرد بشعرك في عزم وإصرار
كشعر حافظ أو أشعار بشار
الغرب ما شاقني من فنه صور
بقدر ما شنف الاسماع أصهاري
اني لابحث في منحاي عن درر
من شعر يعرب في عود وقيثار
الموحيات لدينا جمة زرعت
مباهج الفن في صحبي وفي داري
البحر في موجة أصداد مدرسة
والروض ينفح من طيب وأزهار

والنفس تزخر بالآمال يدفعها

سعي الى النصر في عزم كاعصار

والمنهج اللاحب الوضاء منهجنا

فيه الهدى ودليل المدلج الساري

يا أيها الشاعر الغريد احك لنا

عن قصة الامس عن قومي وأخباري

عن نشوة الامل المنشود في غدنا

عن الروائع من فـــــن وأسرار

صور بريشتك الاخلاق عابقة

يزهو بها الكل من جود وايثار

وأيـد العرب والإسلام ملتمساً

تلاحما يلتقي في وجـــــه غدار

ان العروبة جسم لا تصــــــدعه

عصابة الشر في يسر واعســـــار

★ ★ ★

بين الاجانب

لا الجلد جلدي ولا النبرات نبراتي
كلا ولا عرفوا نهجي وعاداتي
لا الشدو يطربني منهم إذا عزفوا
ولا مواويلهم من صنع ساداتي
أشعارهم كسراب لا نظام لها
عطل من الوزن أو ايقاع نغمات
ان حققت نهضتي نصراً وتقنية
صاحوا وأني لكم فخر الصناعات
من أين نهضتكم جاءت لتمنحكم
سر التقدم في شتى المجالات ؟

شمس المعارف منـــا أشرقت سلفاً

على ديار كمـــو في خفـــق رايات

ومـــن سناها قبستم كل سابقـــة

والفضل للعرب في محو الجهـــالات

نسيتمو أننا ســـدنا بدولتنـــا

في ديننا خـــير أفياء وجنـــات

دستـــورنا كرم الإنسان فارتسمت

على محيـــاه أسرار المـــروءات

لم نزهق الروح نشداناً لزائفـــة

من الحيـــاة وماخنا الأمانـــات

وما كتبنا الى الطـــاغين نشعرهم

إن العـــدالة في هدم الكرامات

البيـــــض والسود في ديني سواسية

الله أكرمهم في صـــــدق آيات

الله أكرمهـــــم بالدين منتجهـــــاً

لا بالمجون وتشييـــــد الدعارات

الله يا قوم نادانا أن اعتصمـــــوا

فما التفـــــرق عنوان المؤاخـــــاة

آباؤنا صرعوا الإلحاد في ثقـــــة

الله أكبر ينبـــــوع النـــــداءات

وكونوا دولة في الارض مشرقـــــة

للنـــــور والمجد فيها خـــــير مرآة

فصيحة العرب إن جاءت موحـــدة

تدك صرح العدافي بضـــع ساعات

من ينصر الله فالرحمـــــن ينصره

ونصره فـــــوق تدريب وآلات

* * *

الوصول الي القمر

ملهم الشعر هتـــاف الشعراء
يا شعـاع الكـون يا نور السماء

أنت تاريـخ ونبـــض خـالد
مؤنس الطلعة موفور العطـــاء

يحزن الليل فان آنستـــه
فحبور بـين شـدو وغنـــاء

أنت في الكـون ضياء مشرق
بحرك فيه ضاع شوط العلمـــاء

أيها البدر ترى هـــل عرفوا
أنك المخلوق من طـــين وماء

أم جبـال والبراكين بهـــــا

تقـذف النـار لـكل الأدعيـاء ؟

أنا لا أدري ولكن مؤمـــن

أنك المخلوق ماض لفنـــاء

كلنـــا فان ويبقى خـــالداً

ربنا الجبار ســـام عن فناء

فيـــك يابدر أغنى مثلهـــا

تعزف اللحن قـــلوب الشعراء

وأنـادي أيهـا الركب لمـــاذا

أنت ماض لفنـــاء أو عناء

أنا لا انكر العلم ففي العـــلم

ضيـــاء لدروب الفضـــلاء

غير ان العلم درب مشرق
لحياة زانها فيض الرخاء
لا أريد العلم ظلما غاشماً
لهبا يشوي قلوب الضعفاء
لا أريد العلم سماً قاتلاً
لعبت فيه أيادي الأقوياء
اجعلوا العلم شعاعاً صادقاً
يغمر الأفق بألوان الوفاء
الرسول الحق أنشا دولة
بقليل من دماء الشهداء
فمضت والعدل فيها قائم
ينشد الاصلاح في خير بناء

* * *

فجروا الارض كنوزاً وندى
وامسحوا فيها دموع الأشقياء
وادعموا السلم وكونوا أمة
تعشق العدل تنادي بالولاء
أيها البدر ترى هل زرعوا
هذه الارض بنبل وصفاء
كل صقع فيه حرب شردت
أمة ذاقت أفانين البلاء
شرعة الغاب وما ديدنها
غير قتل لنفوس الابرياء
أيها البدر أنا جيك وقلبي
فيه جرح من جراح الكبرياء

أنت سام فـــوق هامات الاولى
دنسوا العـــلم بظلم وافـــتراء

ان شعري سابـــح في موكب
يقبس النشوة مـــن ذاك الضياء

أي لغـــز عبقري خـــالد
سرت في النور وسار وافي الخفاء؟

قـــدرة الله تجلت في السما
وهى في الارض حديث الخفـاء

★ ★ ★

العــام الدراسي

أقبل العـــــام فهشت أنفس

تتلقـــاه بروح ساميــــــه

وهى ترنو للعــــلا في كل ما

قد خطته من مساع ناميـــــه

حملت فيـــه بجد علمـــاً

نحو عـــلم مستفيض رانيـــه

كل نفس للمعــــالي سمقـــت

والاماني في خطاهـــــا باديه

تطلب العـــلم وفيـــه قبس

وشعـــاع للحياة الهانيـــة

لم تـــذق للنوم طعما إنمـــا
في بناء المجــــد ظلت ساعيه
عرفت للعلم أسمى نهضــــة
وثمــــار من قطوف دانيــــه
لن يكل العزم منهـــا أبـداً
لتخطي عقبـــات داميـــه
تلك روح لشباب يقـــظ
يعربى ذى نفـــوس بانيه
فاهنا بالعـــلم وجدد نهضة
أنت فيهـــا كجذور راسيـة

★ ★ ★

أمـــــي

قبلة منك أول القبـــــلات
ياحنانا يحوطـــــــني في حياتي
يا ابتسام الحيــــاة في ناظري
الغض وأنسي في وحشة الحالـكات
أي طوق يحوطني كل حـــين
ملؤه الدفء صــــادق اللمسات
وغـــــذاء من الشوائب صاف
سائغ الشرب مغــــدق البركات
قد ترعرت في حمــــاك صغيراً
وأنا اليـــــــوم في رجال كماة

بين جنبيك قلب أم رءوم

لم يزل نابضا كريم الهبات

كم أري الدمع من مآقيك يهمي

ذاك دمع الحنان قبل شكاتي

أنا يا أمي الحنون نشيد

يتغنى في أعذب النغمات

أنا يا معدن الحنان هتاف

فيه أو في الحقوق للأمهات

أنا يابسمة الوجود سجل

ملأ الدهر ناصع الصفحات

فاقبلى شعرى المضمخ بالود

دعاء من أخلص الدعوات

★ ★ ★

غـــــادتي

غادتي بيتك ما أصبـــــح سجنا
فاملئيه يا ربيـع العمر لحنـــــا
أرسمي البسمة في أرجـــــــائه
أنت مخلوق من الاشفـاق أحنى
غن كالعصفــــــــور في أسرابه
وانثري الطيب فما أحلاك غصنـا
أنت في البيت ضيـــــاء مشرق
يلبس البيت اذا غـادرت حزنـا
قد أخذت العـــــلم عن أعلامه
وزرعت الحب أسلوباً وفنـــــا

أنت ربيت على الخـــير الفتى

وبحـق البنت ما خيبت ظنـــا

أنت حضن تربـــوي نابـــه

مد للاجيال جسراً لم يغنـــا

أي قلب قد طوى الامـــه

شاعت الفرحـة في القـلب المعنى

عشق النهضـــة في عليائها

واكـب المجـد إذا المجـد تغني

قـــد عشقنا العلم في تيـــاره

يسمق الجيل وللجهـــل خلعنا

وغداً نصنـــــع من تربتنـــا

ما به الدنيا شدت مما صنعنــــــا

إننـــــا يا غادتي في موعـــــد

نلتقي فيـه لنجني مازرعنــــــا

* * *

ذات الخباء

أنا الغنية في شعري وفي شعري
هناك ربيع القلب زاه بما يغري
أصوغ أغاريدي حداء منغماً
به من صفاء النفس أنشودة الطهر
أبث النجوم الزهر فيض خواطرى
وأصرخ في وجه الحماقات من ذعري
هناك حاماتي هناك أرانبي
هناك زهور الروض باسمة الثغر
نسجت خبائي من معادن أمتي
بخور وأمجاد تسجل في دهري



قتلت خــــرافات وطلقت عـــادة

يهيم بهـــا الأوغاد كالزجر للطـــير

فمـــا أنا ممـــن يتخذن تمائمـــاً

ولم أخش تنعـــابا ولا ثعلب القفر

أحملـــق في رحمي هنـــا ومهندي

أشـــد حزامي للمكيدة والغـــدر

فمن يرتجـــى يسراً أجود بمثـــله

ومن يبتـغي عسراً أضاعف من عسري

أنا بخبـــائي أمة طـاف لهـــا

بريـــق من التاريخ في منهـــج غر

أرى حولي الخنساء ألف قصيـــدة

لها الدهر أصغى في جهـــار وفي سر

وفي قلبهـــــا الإيمان يعمر والتقى
تسوق بنيهـــــا للشهـــــادة في فخر
وهذا تراثي يستحــــق عنـــايتي
وأنضـــــده دراً يعلــــق في نحري
أراه كبصماتي ينـــــير أنا ملى
وأنقشه عزاً يسجـــــــل في صدري
بنيـــــت بصحرائي دعــــائم أمـة
تلوح شعاعاً في سواعدهـــــــا السمر
ترابي كتبر صغت منـــــه قصائدي
وانفس اشعـادي تصـاغ مـن التـــــبر
اذا لم اغـــــن في حياتي لموطــــنى
اكسر اعــــوادي اموت بمنـــــبري

فرشت خبـــائي بالزهور وبالوفـــا
وحطمت أحقـادي على الجبـل الصخري
يدي حـــول مهري عند كل ملمـــة
ألبي الندا أسرجت من أجـــله مهري
أشيـخ ولكن لا تشيـــخ إرادتي
وتشرق آمالي مع الشمس في فجـــر



البحيرة

بحيره الآمال ذاز ورقي
سيعبر الماء لكي نلتقي
ففي صفاء الماء إشراقة
تحنو على المجداف والزورق
بحيرتي هذي طيور الهزار
تحوم على الشاطىء المونق
تغني نشيد اللقاء الجميل
وتصدح في صبحها المشرق
هنا عانق الموج أحلامنا
وصفق للمائج الازرق

هنالك شمس الأصيل الجميل
تشع حنا كقلب نقي
ونغدو الى شاطىء الذكريات
لنقطف من كرمها المورق
ففي الهمس دفء لليل صقيع
يمزق من صمته المطبق

★ ★ ★

الوردة الذابلة

إرفعي راسك قـد جـاء الصبـاح

وأزيحي عـن ذراعيـك الوشـاح

قـد مضي الليـــل الا تستمعي

للعصافـير تغـــني بانشراح

إنظري فالشمس خيــط دافيء

وشعـاع عم هاتيـــك البطاح

ساقك الأملود هـــل أعطبه

وابل المـــاء أم اجتاحته الرياح

أنظري حــــولك أرضاً لبست

خضرة واستنـطقت زهر الاقاح



انظري الحقـل مياهـــــا عـذبة

وزهوراً تملأ الدنيـــــا انفتـاح

ها هو الفــــــــلاح في محراثه

ويـد الفـلاح في الارض سلاح

قالت الوردة إني هـــــا هنـــــا

وبقلـــــبي من أذي الوخز جراح

كل فصل مـــــن فصولى قصة

كلها ملأى بحزن ونـــــواح

إن أتي الـبرد فمن يـــــد فئنى

أرقب الصبـح اذا ما الصبـح لاح

وشعــــــاع الشمس كم يحرقني

أين ظلى في غـــــدو ورواح ؟

أنا في الحقـــــل سجين مثلما
بجرع الغصة مكسور الجنـاح
هذه الوحـــدة كم تخنقـــني
إنني عطشي إلى همس مبـــاح
أنت لا تفهـــم ما يقلقـــني
من سوى الشاعر تغريه الملاح
قلت دنيـــاك نعـــيم زائف
وغداً أشتـــار من روح وراح

★ ★ ★

المرأة السعودية

لم تعودي زجاجة من عطـــور
بل يراع شباته من حـــديد
قد ولجت العلوم وهي بحـــار
ونظمت القريض حـــلو النشيد
سرت كالنـور أججـه الايمان
منـــاراً لكل رأي ســـديد
إن عزف الحروف حين يدوى
ناصع الفكر من ثرات تليـــد
ويـد الطب تلمس الجرح رمزاً
لنضال من أجـــل عيش سعيد

ونداء العـــلوم يخترق الحجب

سرياً يشتـــار كل جـــديد

تلك ينبوع نهضتك المثـــلى

حفاظاً على التراث المجيـــــد

أنت للجيــــل أغنيات الأماني

أنت جيد أطل عـــالى الصمود

ذاك همس التـــاريخ ينتظر الو

ثبة عجلى الى النضـــال فعودى

وارسمى فيه إبداع ربشتك الظمأ

ي لفـــن من الكفاح فريد

وابسمي عنـد كل خطب جسيم

أنت نبض الاجيـال فوق الوجود

★ ★ ★

اندلسيــــــــــة

فتنــــــتي من أنت قالت يعربيـــــه

جسمي الأسمر فيه أنات خفيـــــــــه

أنا بنت العرب والتاريخ من حولي قضية

ان تـاريخي نزيف من شراييني الزكية

عيني الحرى دموع بمآسيها سخيـــــه

وأنـــا اليــــــوم كنسيـان

ولا زلــــــــت خـــفيـــــــه

ونقوشي فوقهـــــا بصمة نقش أعجميه

قلت مـــــن أنت نضـــــاحت

إنـــــــني انـــدلسيــــــــة

غضبة الثأر بنفسي

وجراحاتي طرية

كلما أبصرت مغناي وأيامى البهية

انثني راعفة الجرح

إباء وحمية

كم أقاسي اليتم والذل

بدار أجنبية

إن حولى ألف قصر

من قصور مشرقية

قدها الآباء من صخر

فلم ترض الأذية

إنها شامخة الانف

بألوان زهية

إن قـــومي ضيعـــــوني
في دروب الهمجيــــــه

ورمــــوا قلبي بسهــــم
فيــه أدران الخطيـــــه

تركـــوا الدين واشراقــــا
ت رســـول البشريــــه

إنني أجـــتر أمجـــادي
كذكرى في فصــــول قصصيه

* * *

شعـــــرك

شعرك الفاحم الجميـــــل غذاء

لقــــلوب تخضبت بالجروح

شعرك الفاحم الجميـــــل بريق

عبق بالشـــــذا يعطر روحي

هو نبـع القريض حــــين يغني

رائد الفن وهو بالعـــز يوحي

سابـــــح في أديم مرمرك الزا

هى مزدان لهبهبـات الريـــح

هو يســــــقي شاعراً ذا بلات

ورواه كبـلسم للجريـــــح

إتركيـه ينسـاب لا تمنعيــــه

غيث شلالة شفـــاء الجريـح

أطلقيــــــه فـكم يترجم شعراً

عابق النـــد في الفضاء الفسيـح

* * *

عـــودي

عـــودي الى البيت إن البيت ينتظر
هذي سمائي بغـــــير النجم تنتحر

عودي فانت حـــــديثي في مكابدتي
أنت النعيم الذي يحـــــلو به السمر

* * *

ابتســـــمي

غردي يا غــــادتي وابتسمى
أنت في بيتك خــــــير الامم
أنت بالاســــــلام حققت المنى
صانك الدين بأزكي القـــــيم
أنت بالامس متـــــاع زائف
لم تري في الظـــــلم غير الالم
وأراك اليـوم فكـراً نـاصعـاً
زف للاجيـــــــال غير البلسم

★ ★ ★

إلهام

أملهمة الشعر يا فتنتي
رأيتك الزهرة في جنتي
حديقتي لولاك ما أينعت
وعشبها الأخضر لم ينبت
تجودين لي دائماً بالوفاء
وأنت الربيع لدى غربتي
سقيتك من مهجتي ريقاً
فأثمر نبتك يا فتنتي

* * *

صيحة الثائر

لا تقولوا جدت جراحي فجرحي
ثائر يمتطى جناح الكفاح
لست أرض مذلة وبلادي
رهن قيد الانوك والسفاح
كلنا يحمل السلاح ويحمي
داره باليقين قبل السلاح
لم ينم ثأرنا وكان سعيراً
منشداً عودتي قبيل الصباح
ما مضى خالد ولاغاب عمرو
وقوانا مشبوبة كصلاح

★ ★ ★

لا تقل ذلة النفوس ففيها

أمل عارم لنيل النجاح

يشرق النور في ركاب الأماني

ويريد الجبان كسر الجناح

في دمي تنهض العزائم حتي

يترك الغاصبون كل البطاح

بيجن كان للفساد زعيما

فمتى كان من ذوى الإصلاح !؟

هل سننسى الدماء وهو سيول

قد أريقت من غير أمر مباح

هل سننسى مآذناً وتراباً

أنبت العز قبل زهر الاقاح

إنها القدس موعـــــدي واليها

يزحف المؤمنـون بيض الطمـاح

وغـداً تبسم الحيــــاة ونجنى

ثمـن الصـبر في الاراضي الفساح

★ ★ ★

هذه القدس

هذه القدس صراخ ودماء
واللقاءات حديث ونداء
أترى يرحل الداء عن الجسم
ويسرى في الشرايين الشفاء
الأطباء فحوصات وتشخيص
وملف فيه أخذ وعطاء
ومريض فيه طعنات غزار
يطلب النجدة كم أشقاه داء
نار صهيون حريق قد سرى
في كيان العرب هل يطفيه ماء

أي عار لطـــخ العرب وأمسي

مثقل الخطو هده الإعيـــاء

القرارات قصـــة وفصـــول

وعلى القدس دمعـــة خرساء

ورصاص اليهود نار وقتـــل

واحتــلال وخطة رعنـــاء

أي نصر وراه حفـــل كبير

فيـــه دوت قصـــائد عصماء

أي نصر وراه ذكرى احتــلال

هـامشي يصوغـه الخطبـــاء

لا يفل الحديد غير حـــديد

ووراء الحـــديد شهم مضاء

طارق حطم الاساطيل لكن
فيه روح الايمان فيه الرجاء
طلب الموت لكن ينصر دين
الله فماجت من بأسه الصحراء
وأرانا كالسيل كما ولكن
ذلك السيل دمنه وغثاء
وعد بلفور قصة وأنين
وانتحاب في ارضنا ورثاء
أترى يغسل العار كتاب
أم صراخ وذبذبات خواء
لن يذيب الطغاة الا رصاص
صبه المؤمنون فيه الفناء

لـن تعـودي يا قـدس الا بجيش

فيه دين ووحـــــــدة وإخاء

لن تعودي يا قـــــدس إلا بدم

طـاهر فيـــــه عزة وانتشاء

أي نصر على الطغـــــاة وهـذا

ملحـــــد الفكـر أذنه صماء

وللينين انقيـــــاد مثلمـــــا

يتبــع الذئـب الى التمـزيق شاء

وقتـــــال بين العروبة ضار

وصراع وسلطـــــــة وادعاء

أملي أن أراك فينـــــا عروساً

يا أعز البقاع أنت الهنـــــاء

★ ★ ★

وجه الزعامة القبيح

لا لن تعيش يأرضنا يا بيجن
فالموت للسفاح مثلك هين

إن كان قلبك من صخور قده
فمن الحديد قلوبنا تتكون

ماذا فعلت من العذاب بصبية
(في الدير) تقتل بالحراب وتطعن

أعداؤنا قد حاربوك لخسة
ولأمة ظلت عليك تهيمن

لما رأى الاعداء قرب رحيلهم
عن أرضنا جاءوا اليك وأذعنوا

تاريخك المعلون حقـــــد أسود

قذر الصحـــائف بالجرائم فتنن

مهما تفجـــــــر من دمانا إنها

إصرارنا وبها يعـــــاد الموطن

انظر الى التـاريخ كم من غاصب

ولى تمزقـــــه الشعوب وتلعن

هذى سياستـكم تبـــدت للورى

وجهاً قبيحاً فيـــــه ظلم أرعن

هذى قوانا لم تزل مشبـــــوبة

والموت للطاغين فينـــــا يكمن

في أرضنا آجالـكم محتـــــومة

وكذا الغـــزاة على ثرانا تدفن

★ ★ ★

لن يموت الثأر

سائلوا البيد عنهمو والبحارا
(سائلوا الليل عنهم والنهارا)

واستشفوا من يقظة العرب الاحرار
انتصاراً يحير الافكارا

يقظة الباسل الذي حمل الروح
على الكف لا يطيق اصطبارا

يقظة المؤمن الذي أنف الضيم
فامسى كفاحه لا يجاري

إنها أمة الكفاح ستبقى
رغم أنف العداة تحمي الذمارا

ساءها أن يعيش في ساحة العرب

طغام ويزعمـــــون انتصارا

* * *

أتصيب اليهـــود قلب فلسطين

وتبـــني بالإدعاءات دارا

أتمـــد اليدين تعبث بالقدس

وتبـــني على الفساد ديارا

أبداً لن يكون في موطن العرب

طغـــام تزاحم الأحرارا

فهي تبـــني على الدخان أساساً

ومن الاس ما يكون انهيـــارا

أيها العرب آن منكم جميعـــــاً
أن تذيقـوا العـدا جحيمـاً ونارا
إن صهيـــــون لا تــكل ادعاًء
أنهـــــا للسلام تعلى منـــــارا
إنها تجعــــــل السلام سبيـــــلاً
للاعانات كي تزيـــــد الدمارا
صيحة البذل والفــــداء أراها
في اتحاد يحقــــــق الانتصارا

★ ★ ★

نجمـة اسرائيـل

رأيت علم اسرائيل يلوح في سمـاء دولة عربية
اسلامية عزيزة وفيــــه نجمة زائفـــــة

نجمة لكن على البغى أراهـــا
أي شعب في رواهــــا يتباهى
أي جـــــرح مسنى في أضلعي
يـــبرأ الجرح وما أنسى أذاها
أتراها في سمـــائي نجمـــة
كالنجوم الزهر أشجاني رواهــا
في سمائي أشرقت أمجـــادنا
وستخبو نجمة قرب سماهـــا

إن قيــــــداً في يـدي اكسره

بوك الموت لنـــــــا حول ثراها

وسجونا قد حوت إخوتنـــــــا

لن يطول اليـوم في ارضي بقاهـا

زعم الاعــــــداء أن يبقوا هنـا

بـــين أرض دنسوا أسمي رباها

إن للارض حمــــــاة كلمـــــا

رأوا النار مضوا خلف سنــــاها

لا تظنوا الدار فيهـــــا عزل

فوراء الدار من يحمي حمـــــاها

قد سئمنا مجلس الامن وهـــــل

سمع الاعدا حلولا قـــد رآها

عجباً إن أبصروا الثـــأر أذى

والدفاع الحر نهكاً لحماهـــا

(دير ياسين) ألا يروى لنـــا

قصة البغي تجلت في خطـــاها

قد بذلنـــا الروح كي تبقى لنا

قد سنا الوضاء نبقى في ذراها

يشهد التاريخ كم من أمـــة

حققت نصراً أتي بعـــد عناها

وشعاع الفجر قد قال لنـــا

تدرك النصر خطا طال سراها

* * *

الى المربي الراحل

الى روح الاستـاذ صالح بن ناصر آل صالح أول رجل تعليم في (عنيزة) كان مدرسة للاجيال رحمـه الله رحمـة واسعة .

رحلت عظـيما بالفضائل تذكر
فأنت مربي الجيل والجيل يشكر
عهدناك في سن الصبا خير رائد
تناضل من أجل العـلوم وتسهر
وما كنت الا الجد في كل مسلك
يحوطك إخلاص عليك يسيطر
رحلت وما ننساك في كل موقـف
وكل عظـيم في المقابر يكبر

وفيت وما جـدنا وجدت تسامحاً

وحسبك ان الله يعفـــو ويغفر

فمن كل قلب قد أنرت طريقـــه

دعاء وفاء بالمـــــــودة يزخر

وما مات من أعطى الفضيلة حقها

وما مات من للعـلم يسمـو وينشر

نداؤك في الدنيا مبادىء جمـــة

علوم وأخــــلاق ودين مطهر

★ ★ ★

أقدم للفيحـــــا تعازي مخلص

دعاء مـــن الأعماق والله اكبر

فعش في جوار الله يمطرك عفوه

وذكراك بين الصحب مسك وعنبر

★ ★ ★

وداع

أحبـــاب قلـــــبي كاد القلب ينفطر

فاضت مدا معـــكم لمادنا السفــــــر

إن غاب جسمي عن الاحباب في زمن

فالروح بينهــــم كالنــــــور تنتشر

* * *

العيد الباكي

من لي بعيد كالسنا يتألق
من لي بعيد هام فيه الزنبق
من لي بعيد كالطفولة بسمة
أمل يشع على القلوب ويشرق ؟
مالى أرى الأوتار أخرسها الجوى
فتمزقت ألحانها لا تنطق ؟
ما لى أرى فوق الصبي غلائلاً
سوداً يعذبها الأسى ويمزق
في كل عيد رايتي خفاقة
والزهر من حولى زكيا يعبق

واليوم قد وجم الوجود كأنما
لطمته عادية تبيد وتخنق

أين السواعد وهي قبل طرية
تحنو علي وسحرها يتدفق

أين الشفاه وفي لماها بسمة
والقلب من فرط الصبابة يخفق

أين الشراع فلم تعد أعلامه
مرفوعة (ياليل) أين الزورق ؟

خذني الى البحر العميق فانني
صب اليه وماؤه يترقرق

يا عيد ما حولي صراخ أم صدى
أم أنه أفق المآتم مطبق

تتلفت الايـــام وهى مواكب

حيري يدنسها الجبان الاخرق

أين الكرامة وهي غاية مأمل

ذبحت فلم تعـــد الضمائر تشفق

يا عيد والقلق المرير مخـــيم

بـين الربـوع فلا صديق يصدق

اتراك ترجع والحياة جـــديدة

ياسو مدامعها الضمـــير المشفق

اتراك ترجـــع والبشائر طوقت

غرب الوجود وتاه فيهـا المشرق

★ ★ ★

حول قبر الرسول (ﷺ)

خشعت وحـــولي في رحابك خشع
تسيل لهم من حول قبرك أدمـــع
أتينـــا الى هذا الحمي بتـــذلل
وفي الفلب إيمان بحبك يسطـــع
أتينا وصلينـــا وفي القلب نشوة
الى معدن الأنوار وهي تشعشع
رأيت أمامي منـــبر الحق شامخاً
وفيه رسول الله بالحـــق يصدع
بطـــاح بها شع الضياء مؤيداً
من الله لا يخبـــو ولا يتضعضع ؟

تطوف بي الذكرى الى كل مربـــع
به حط رحل الدين يبني ويرفـــع
رأيت بها الانصار جاءوا جحافـــلاً
الى ركبك الميمون شوقا تجمعـــوا
أتوا بقـــلوب (مخبتين) كأنها
منابر نور بل من النـــــور أنصع
يحفون بالقصوا وفيهم تشـــوق
وفي العين أفراح وفي القلب موضع
لقد كنت في بطن الثرى لك روعـــة
ونصرك دين الله اسمـــى وأروع
عرفت أمينـــا عندما كنت يافعاً
حديثك صدق ليس فيه تصنـــع

عرفت رحيماً بين قومك كالنـــــدى

مجيئـك خصب فيـه للقلب مرتـــع

بعثت ومـــيزان العدالة ضائـــع

فلا الله معبود ولا النصح يسمـــع

هناك خرافات هنـــــاك جرائم

وفي وأدهم للبنت أقسى وأفجــــع

أتيت باعجـــــاز من الله ناصع

بليـــغ له شم الجبال تصـــدع

وقومت بالأخلاق والعـــدل دولة

تذل لها هام الرجال وتخضـــع

وربيت أبطالا جهاداً نهــــارهم

وفي الليل أيقاظ سجود وركـــع

دعوت لتحرير العبيـــــــد برحمة

فلا اللون ميزان ولا الجاه ينفـــــع

أتيت بشرع الله اكمل منهـــــج

فنعم رســـــول الشرع نعم المشرع

تولاك رب العـــــرش بالادب الذي

سمابك خلقاً بالفضيـــــلة مـــــترع

وجاءك نصر الله في كل موقـــــف

ولو جمع الاعداء كيداً وأجمعـــوا

وبلغت عن ربي رســـــالة مرسل

وأشهدته في الحـــــج حين تودع

وسرنا على درب من الخـــير لاحب

سما فيه أسلاف ومن كان يتبـــع

ومــــن رام اذلا لا لشرع محمـــــد

يبـوء بخزي وهـو في الارض أهطـع

محمــــــد إني قد نظمت قصيــــــدتي

بذكرك تنـــدي مسـكـها يتضوع

فنم في أمـــــان الله يا أكرم الوري

وحسبك جاهاً في القيـامة تشفـــــع

* * *

بعـــد السفر

بين لحـــن المني يتيه ويشدو
وظـــلال السنا عليه يمـــد
أجد النفس في ربوع بـــلاد
هي للخـــير مصدر بل وورد
هي للخير والمـــكارم نبت
هي للخير والفضيلة مهـــد
هذه الارض موطن أصطفيـــه
واليه القلوب دوماً تشـــد
موطن للكرام أضحي مشعـــاً
بندي الفضل لايجاريه نـــد

عربي الطموح عــذب الأماني

رافع الرأس للتقــــدم يجدو

★ ★ ★

وهنـا تدرك النفوس مناهـــا

في التلاقي ويغمر الــكل ود

ويغني الجميـع لحنـــا طروباً

وعلى الكف بالتـــلاقي نشد

ونهني القـــلوب حيث تراءت

في صعيد شعورها يستجــــد

★ ★ ★

من وحي الرحلة

آن الاوان لشدو القلب والطرب
بين الاحبة سكر غير ذي نصب

مزدان ينعم بالذكرى وقد حفلت
ببهجة النفس من خل ومن صحب

أراهمو كالنجوم الزهر لامعـــة
في وقدة الجد يذكيها سنـا الشهب

همو أحباء إن جد المسبر بنـــا
يوماً وان نزلوا في ساحـة الادب

يبدون لي ووجـوه الطهر أوجهم
وفي نقا الشمس مجلواً من الحجب

ليس التملق والاسفاف منهجها
خصالها تزدهي في الاصل والحسب

ما أروع اليوم تبدو لي بشائره
فاتثني من هناء النفس في طرب

ما كنت أحلم بالدنيا ستبسم لي
حتى غدوت على قومي من العرب

هم الاشاوس والدنيا بهم زهرت
وكيف لاتزدهي في رائدي القضب

أراهم صـــورة غراء صادقة
لخير أمتنـــا في قادم الحقب

هذى الرمال تراءت تزدهي طرباً
لما بديتم على زاه من الكثب

وبين أربعنـــــا الاطيار شادية

تسبح الله ترنـــــيما على العسب

هـذا الهديل وما أحلاه منسكباً

مـن الطيـــور تحيي رادة الادب

في مربعي أنـــــتم أنسي ومفخرتي

فكيف أسلو با بأرض البعد والغرب

لـكم تحاياى أزجيهـــــا معطرة

من الفؤاد أبيـــاً طاهر الحدب

وما أعزى فـؤادي حـين أفقـدكم

الا بدمع من الاحداق منسكب

* * *

صلاة

أنت يارب في الحياة دليلي
كلما عانق الظلام سبيلي

أرمق الخير في رحابك بسمو
وأنا جيك في السجود الطويل

أنا يارب ما تشاءمت يوماً
من نعيق أو عفت كل هديل

غير أني أرى الحياة جمالا
أنت فيها تحب كل جميل

عزة النفس أشرقت في فؤادي
فاحمها رب من جحيم الافول

أحفظ الدم أن يراق أبيـــاً

بئس دم أريق عنـد الذليــــل

أنت يارب تمنـــح القلب نوراً

يتسامي عن موحيات الخمـــول

أنت يارب تمنـــح المرء طرفـاً

يبصر المكـرمات غـير كليــل

خلق النـــاس والاماني شتى

فأنر لي يـارب كل سبيـــل

★ ★ ★

فهرس القصائد

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٥	١١	في	من
٦	١٣	الفرض	الغرض
٧	٦	معنى	معين
٧	٩	يرقي	يرقى
٧	١٢	مفيها	معينها
٧	١٣	الحقوق	العقوق
٨	١٠	شفاف	شغاف
٩	٢	ورصيد	ورصد
٩	٧	التطورات	التصورات
١٠	٤	يحايث	يعابث
١١	١١	احجاف	اجحاف
١٤	٣	الحالون	الحالمون
٢٩	٥	مفترياً	مغترباً
٣٠	٣	بالسهنا	بالهنا
٣٤	٥	الانثاج	الانتاج
٣٥	١	اتقاء	اتقاد
٣٥	٣	بفدوه	بغدوه
٣٦	٧	ثراها	تراها

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٣٦	٧	أثرابــه	أترابه
٣٦	٥	تفـنى	تغني
٣٧	١	نحيتنـا	تحيتنـا
٤٨	٢	وهـف	مرهـف
٤٨	٢	فيـل	فيـه
٥٥	١	لرمـال	الرمال
٥٧	٢	الحضال	الخصال
٥٩	٥	وارقات	وارفات
٨٣	٢	لم يغنـا	لم يضنا
٩٠	١	بحـيره	بحـيرة
٩٨	٥	نضاحت	فصاحت
١٠٢	١	شلالة	شـلاله
١٠٤	٤	غـير	خـير
١٠٦	٢	أرض	أرضى
١١٠	١	أمسي	أمسى
١١٤	١	فتـنن	منتـن
١١٩	١	بـوك	بـورك
١٣٧	٢	الفـلب	القـلب

استدراك الصواب والخطـــأ

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب	
٢١	٥	قوائماً	قوائمها	
٢٢	٦	الشبح	الشيح	
٢٧	٥	حديث	رأيت	
٣٦	٤	مفانيه	مغانيه	
٦٦	٥	موجة	موجه	
٧٧	٤	الخفاء	الحنفاء	
٨٧	٥	لهـــا	حولها	
٨٨	٥	اشعادى	اشعاري	
٩٤	٣	أذي	أذى	
١٠٥	٣	الوفاء	الوفا	
١١١	٢	لكن	لكي	
١٣٣	١	يجدو	يحدوا	